على أمل التوصل إلى اتفاق شامل قبل نهاية المهلة النهائية

ملف إيران النووي : طهران و« 5+1 » تطلقان صافرة الجولة الأخيرة في فيينا ... وكل الاحتمالات واردة

عواصم - «وكالات» : بدأت ايران والقوى العظمى امس في فيينا جولة المفاوضات النهائية بغية التوصل الى اتفاق تاريخي حول البرنامج النووي الايراني، في ماراتون دبلوماسي تبقى نتيجته غير واضحة.

فبعد سنة من المحادثات المكثفة بدأت امام الدبلوماسيين اقل من سبعة ايام —الموعد الاقصى المحدد يوم الاثنين في 24 نوفمبر— للسعي الى حل ملف بسمم العلاقات الدولية منذ اثنتي عشرة سنة.

وفيما لا تزال هناك خلافات كبرى، دعا كل من الطرفين الاخر الى تقديم تنازلات.

واعتبر وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الثلاثاء لدى وصوله الى فيينا، انه من الممكن التوصل الى اتفاق تاريخي بشأن الملف النووي الايراني اذا لم تطرح القوى الكبرى "مطالب مبالغ فيها".

وقال ظريف "اذا توصلنا الى حل يتضمن مصالح الامة سنتوصل الى اتفاق، وان طرح الجانب الاخر مطالب مبالغ فيها فلن نتوصل الى اي نتيجة، وسيدرك العالم ان الجمهورية الاسلامية سعت الى حل، الى تسوية وتفاهم بناء وانها لن تتخلى عن حقوقها وعظمة الامة".

من جهته، دعا وزير الخارجية الاميركي جون كيري الثلاثاء طهران الى "بذل كل الجهود الممكنة" اثناء المفاوضات كي "تثبت للعالم" ان برنامجها النووي المثير للخلاف "سلمي".

وقال كيري في لندن الذي وصلها الليل الفائت "بالتأكيد انه اسبوع دقيق في المفاوضات مع ايران".

وسيجري في العاصمة البريطانية سلسلة من اللقاءات مع نظرائه الاوروبيين ومسؤولين من الشرق الاوسط قبل ان ينتقل الى فيينا هذا الاسبوع في موعد يبقى توضيحه رهنا بمدى تقدم المحادثات.

واطلقت هذه المفاوضات الاخيرة وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي السابقة كاثرين اشتون التي تناولت الغداء مع وزير الخارجية الايراني.

وبعد الظهر اجري ممثلو الدول الكبرى في مجموعة خمسة زائد واحد «الولايات المتحدة، الصين، فرنسا، بريطانيا، روسيا والمانيا» اول اجتماع لتقريب المواقف، فيما ينتظر وصول وزراء الخارجية الاخرين وبينهم الاميركي جون كيري خلال الاسبوع الى فيينا.

وتشبه الدول الكبرى منذ 2002 بان الجمهورية الاسلامية تسعى الى اقتناء القنبلة الذرية تحت غطاء برنامج نووي مدني. وهذا ما تنفيه طهران بشكل قاطع، مؤكدة في الوقت نفسه حقها في الطاقة النووية لغايات مدنية.

جانب من مفاوضات نووية سابقة

والخلاف الذي يثيره البرنامج النووي الايراني تسبب بتوتر ذهب الى حد توجيه تهديدات بالحرب يغذيها خصوصا خوف تفيد ايران نووية لاسرائيل والدول العربية الخليجية. وترغب ايران برفع العقوبات الدولية المشددة التي تفرض عليها وتخنق اقتصادها، فيما تطالب الدول الكبرى بان تحد طهران من قدراتها النووية بشكل يجعل الخيار العسكري امرا مستحيلا. والمفاوضات التي اعيد اطلاقها في اواخر 2013 ومددت في يوليو يفترض ان تنتهي يحلول 24 نوفمبر.

وقد ابدت جميع الاطراف رغبتها في التوصل الى اتفاق. واعتبر كيري انها "افضل فرصة تتاح امامنا لحل هذه المشكلة سلميا". وتحدث المفاوض الايراني عباس عراقجي عن "سيناريو خطر بالنسبة للعالم اجمع" في حال الفشل.

لكن العقبات لا تزال كثيرة ولمة "مسائل هامة" تحتاج للحل كما ذكر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. وسيتعين على المفاوضين في البداية بت مسالة قدرات تخصيب اليورانيوم التي قد تحتفظ بها ايران بعد التوصل الى اتفاق، وتشغل طهران الافا من اجهزة الطرد المركزي القادرة على انتاج المادة الاولية لصنع قنابل ذرية. كذلك فان مفاعل المياه الثقيلة في اراك وهو منشاة يمكن ان تنتج البلوتونيوم -وهي مادة اخرى يمكن استخدامها لصنع السلاح النووي- يعتبر من المسائل الاخرى المطروحة للمناقشة، الى جانب نظام التفتيش المفترض ان تقوم به الامم المتحدة وتخضع له ايران بعد التوصل الى اتفاق، وكذلك وتيرة رفع العقوبات.

وفي خصوص النقطة الاخيرة اخذ مصدر غربي على ايران انها "تريد كل شيء وعلى الفور، وهو امر غير واقعي قطعا".

ومن شان اي اتفاق محتمل ان يفتح الطريق امام تطبيع العلاقات بين ايران والغرب وامام امكانية التعاون خاصة مع واشنطن لمواجهة الازمات في العراق وسوريا.

كما من شانه ان يخفف من خطر الانتشار النووي في منطقة الشرق الاوسط. وسيسمح ايضا لايران باعادة اطلاق اقتصادها واستعادة مكانتها الكاملة في مصاف ابرز المنتجين للنفط في العالم.

ويبدو الرهان مهما للغاية لتطرح واشنطن وموسكو خلافهما الحالي بشان اوكرانيا جانبا.

فقد دعا جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف معا الاربعاء في 13 نوفمبر الى "ايجاد اتفاق شامل باسرع وقت ممكن" حول البرنامج النووي الايراني.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حذر الاحد المجتمع الدولي من مغبة اي سذاجة في مواجهة ايران التي ندد ب"مكرها".

لكن عددا من المحللين لا يتوقعون مطلقا التوصل الى اتفاق نهائي في 24 الجاري. ويرون ان الاكثر ترجيحا هو ان تبرم ايران ومجموعة الدول الست "اتفاقا مرحليا" يسمح بتمديد المحادثات كما حصل في تموز/يوليو الماضي.

ونظرا الى هذه الصعوبات اعتبر مارك فيتزباتريك الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تصريح لوكالة فرانس برس انه "في حال «التوصل» الى اتفاق فان تباعد المواقف لن يردم الا في اللحظة الاخيرة".

لكن لم يعد عدد كبير من المحللين بينهم فيتزباتريك يتوقعون التوصل الى اتفاق نهائي في 24 نوفمبر. وهم يرون ان ايران ومجموعة الدول الست امامهم فرصا اكبر لابرام "اتفاق مرحلي" يسمح بتمديد المحادثات تماما كما حصل في تموز/يوليو الماضي.

وراى المفاوض الروسي سيرغي لافروف بدوره امكانية التوصل الى اتفاق "بديل" في اللحظة الاخيرة "مساء 23 نوفمبر" لتجنب اي فشل كلي.

لكن هذه الصيغة ستكون محفوفة بمخاطر جمة. فقد لوح اعضاء نافذون في الكونغرس الاميركي بالتهديد بفرض عقوبات جديدة على ايران ان لم تفض المفاوضات في فيينا الى نتيجة. وفي طهران حذر مئتا نائب يمثلون الجناح المتشدد في النظام من ابرام اتفاق لا يدافع "بقوة" عن مصالح ايران.

واكد مسؤول اميركي مساء الاثنين "ان اي تمديد لم يطرح سابقا ولا في هذه المرحلة".

"الأوروبي" يرحب بنتائج اجتماع الرياض الخليجي

بروكسل - «كونا» - رحب الاتحاد الاوروبي امس بنتائج الاجتماع مجلس التعاون لدول الخليجي العربية التي عقد في المملكة العربية السعودية مؤخرا معتبرا ما خرج منها من نتائج "تطورا ايجابيا للمنطقة".

وقالت المتحدثة باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الاوروبي كاثرين راي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» "ان الاعلان بان القمة الخليجية الاستثنائية التي عقدت في الرياض الاحد «الماضي» قامت بحل عدد من الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي هو تطور ايجابي للمنطقة حيث اننا نواجه تحديات تتطلب التعاون الوثيق مع شركائنا الخليجيين".

واعربت راي عن تطلع الاتحاد الاوروبي للتعاون مع قطر رئيسة الدورة المقبلة لمجلس التعاون الخليجي من اجل تطوير العلاقات الاوروبية - الخليجية في المجالات المختلفة.

وكان اجتماع الرياض الذي عقد بحضور اصحاب الجلالة والسمو قادة دولة الكويت ومملكة البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة يوم الاحد في الرياض بدعوة من خادم الحرمين الشريفين توصل إلى اتفاق تكميلي يصب في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها.

ويعد الاتفاق الذي جاء بعد جهود قام بها سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه إيذانا بفتح صفحة جديدة ستكون مرتكزا قويا لدفع مسيرة العمل المشترك والانطلاق بها نحو كيان خليجي قوي ومتماسك خاصة في الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة وتتطلب مضاعفة الجهود والتكاتف لحماية الامن والاستقرار فيها. وقررت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومملكة البحرين بموجب الاتفاق عودة سفرائها الى دولة قطر.

الجبوري يؤكد ضرورة التنسيق مع السعودية لمواجهة الإرهاب

الرياض - «كونا» - اكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري مساء امس الاول ضرورة ايجاد القنوات بين بلاده والمملكة العربية السعودية للتفاهم من خلالها على مواجهة «تحديات واحدة تتمثل في الإرهاب». كما اكد الجبوري في تصريح صحفي لدى وصوله الى الرياض في زيارة رسمية لبية لدعوة من رئيس مجلس الشورى الشيخ عبدالله آل شيخ متانة العلاقات الثنائية والصلات العميقة التي تربط الشعبين.

وقال انه سيبحث مع نظيره السعودي سبل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وبشكل خاص علاقات التعاون البرلماني بين مجلس الشورى ومجلس النواب العراقي مضيفا ان ثمة ملفات عديدة بحاجة الى بحث منها ما يتعلق بجوانب تشريعية. ولفت الى ان الوفد البرلماني المرافق له يمثل الأطياف السياسية لكل التوجهات الفكرية والاختلافات المناطقية معتبرا ان ذلك هو «لنقل رسالة واحدة مفادها ضرورة توحيد الرؤية والتوجه لبناء علاقة مميزة تربطنا مع إخواننا وأشقائنا في المملكة».

الجيش العراقي يبسط سيطرته على مصفاة بيجي

بغداد - «وكالات» : قال مصدر امني عراقي إن القوات العراقية تسيطر بالكامل على مصفى بيجي بعد أن تمكنت من دخوله فجر الامس من الجهة الجنوبية.

وقد دخلت القوات الأمنية المصفى سيراً على الأقدام بسبب وجود العديد من العبوات الناسفة التي زرعها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، ونقلت وكالة رويترز عن عقيد الشرطة صالح جابر قوله «إن اول قوة عراقية، وهي قوة مكافحة الارهاب المسماة لواء الموصل، دخلت مصفاة بيجي للمرة الاولى منذ خمسة شهور.» واعلن التلفزيون العراقي النبأ، الا انه لم يعرض اي صور لدخول الجيش المصفاة.

ولم يتسن التاكد من صحة الخبر من مصدر مستقل.

ولو صح هذا النبأ، سيوفر استرجاع مصفاة بيجي زخما قويا للقوات العراقية التي تسعى الى استعادة الاستقرار في البلاد التي تواجه اخطر ازمة امنية منذ الاطاحة بنظام المقبور صدام حسين في عام 2003.

«المرصد» : براميل النظام المتفجرة تصرع العشرات في حلب

عمان - « كونا» - اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان امس عن مقتل وجرح العشرات جراء القاء براميل متفجرة على مدينة «الباب» بمحافظة حلب شمالي سوريا.

وقال المرصد في بيان ان اكثر من عشرة مدنيين قتلوا وسقط عشرات الجرحى جراء قصف للطيران المروحي بالبراميل المتفجرة ليل امس على فرن ومطعم في مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم الاسلامية «داعش» بريف حلب الشمالي الشرقي.

واشار الى ان عدد الضحايا مرشح للارتفاع بسبب وجود عدد كبير من الجرحى بعضهم في حالة خطرة.

وفي مجال آخر اعلنت كتائب وفصائل معارضة مقاتلة عن بدء معركة «نصر من الله وفتح قريب» ل«تحرير» مدينتي البعث وخان ارنبة في محافظة القنيطرة اللتين تعتبران آخر معقلين لقوات النظام في المنطقة.

يذكر ان الجنوب السوري يشهد انتصارات متتالية لقوات المعارضة سواء في محافظة درعا او في القنيطرة حيث تمكنت اخيرا من السيطرة على مواقع عدة منها تل الحارة الاستراتيجي وحواجز تقع على الطريق السريعة الواصلة بين «دمشق - عمان» ومدينتي نوى والشيخ مسكين.

تونس : سبحة الانسحابات من «الرئاسية» تكر

تونس - «كونا» - أعلن ثلاثة مرشحون مساء امس الاول الانسحاب من سباق الانتخابات الرئاسية قبل اسبوع واحد من موعد الاقتراع المقرر في 23 نوفمبر الجاري.

وذكرت التلفزة التونسية في خبر عاجل أن المرشحين حمودة بن سلامة ونور الدين حشاد ومصطفى كمال النابلي أعلنوا انسحابهم من السباق نحو الرئاسة مضيفة انهم برروا ذلك ب«اسباب خارجة عن المسار الديمقراطي».

واضافت ان المنسحبين الثلاثة اكدوا أن «الأسباب التي دفعتهم الى الانسحاب تكمن أساسا في الوضع الذي ميز الحملات الانتخابية من محاولات للاستقطاب الثنائي ومن حديث عن دور المال السياسي علاوة على التراشق بالكلام بين السياسيين».

اخوان الأردن يدينون وضع الجماعة على قائمة الإرهاب الإماراتية

عمان - وكالات : دان حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين وابرز احزاب المعارضة في الاردن الثلاثاء قرار الامارات وضع تيار الاخوان المسلمين على قائمة الارهاب، مؤكدا ان الكثير من المنظمات المستهدفة هي "منظمات معتدلة ولم يثبت في تاريخها انها مارست العنف والارهاب".

وقال الحزب في بيان نشر على موقعه الالكتروني "نرفض وندين هذه القرارات الجائرة «...» التي تصب في المحصلة في مصلحة العدو الصهيوني وتسيء لهذه الدولة التي كان من المفترض ان تكون سندا لدينها وامتها وعروبتها وشعبها".

واضاف ان "هذا القرار جاء منسجما مع الحملة الصليبية الجديدة على الإسلام واهله ودعاته والتي تحاول أن تغطي حقيقتها بمسميات واهداف مكشوفة لا تنطلي على احد".

واوضح البيان ان "الكثير من هذه المنظمات المستهدفة هي منظمات معتدلة ولم يثبت في تاريخها انها مارست العنف والارهاب او لجأت اليه وقد عرف عنها وسطيتها واعتدالها في المواقف". ومن جانبه، وصف نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن زكي بني ارشيد حكومة الامارات بانها "الراعي الأول للارهاب".

وقال بني ارشيد في تعليق نشره على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» "إن حكومة الامارات تفتقد لشرعية البقاء او الاستمرار وتنصب نفسها وصيا حصريا لمصادرة إرادة الشعوب وتشكل اختراقا لهوية الأمة وتدميرا لمصالحها وتمارس ابشع انواع المرافقة السياسية والمقامرة الفرعونية في كازينو الاجندة الصهيونية."

اليابان : آبي يحل البرلمان ويدعو لانتخابات مبكرة

طوكيو - «وكالات» : اعلن رئيس الوزراء الياباني المحافظ شينزو ابي الثلاثاء قيادة حزبه «الحزب الليبرالي الديموقراطي» قراره حل مجلس النواب والدعوة الى انتخابات قبل سنتين من موعدها كما افادت وسائل الاعلام.

وجاء موقف ابي الذي سيعقد مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق خلال اجتماع استثنائي لحزبه غداة اعلان عودة اليابان الى الانكماش، ما يرغمها على ارجاء زيادة ثانية على الضرائب المفروضة على الاستهلاك.

ويبدو انه لم يعد امام رئيس الوزراء من خيار حيث ان احصاءات النمو تراجعت صباح الاثنين واصبحت تعتبر كارثية. وهكذا تدهور اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.4 في المئة بين يوليو وسبتمبر بعد تقلص اقتصادي بنسبة 1.9 في المئة في الفصل الثاني، بحسب الاحصاءات. وبالتالي يتوقع الا تكتفي الحكومة بارجاء زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 10% الى وقت لاحق، على الارجح حتى نيسان/ابريل 2017، وانما ان تكشف ايضا عن خطة نهوض بقيمة الفين الى ثلاثة الاف مليار بين «13.5 الى 20.5 مليار يورو».

وحل مجلس النواب الذي يرتقب ان يفعل خلال الاسبوع والانتخابات التي ستليه على الارجح في 14 ديسمبر يفترض ان تتيح لابي ترسيخ شرعيته مجددا من اجل البدء باصلاحات جديدة تعتبر حتمية.

بعد قرار المحكمة العليا ببطلان انتخاب مجلس النواب

ليبيا : المؤتمر» يعقد أولى جلساته في طرابلس ... ومعارك بنغازي مستمرة

طرابلس - «وكالات» : بدأ المؤتمر الوطني العام «البرلمان» في ليبيا امس أولى جلساته بعد قرار المحكمة العليا مطلع الشهر الجاري ببطلان انتخاب مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق.

وناقش المؤتمر في هذه الجلسة التي عقدت في طرابلس الأوضاع القانونية لأعضائه المستقيلين والمنقبين الذين اعلنوا في وسائل الإعلام رفضهم لحكم المحكمة العليا، كما يناقش وضع الأسس العملية لاستئناف الحوار الوطني.

وقال مراسلون إن الموضوع الأول المدرج على أجندة المؤتمر للنقاش هو بحث الإجراءات للدخول إلى المناطق المنكوبة خاصة مدينة بنغازي في الشرق وكذلة في الجبل الغربي، من أجل تأمين إدخال مساعدات للسكان وفتح ممرات آمنة لإجلاء المرضى والمصابين. وهذه الجلسة هي الأولى للمؤتمر الذي عقد جلسة تحضيرية قبل عشرة أيام لتسيير الميزانية المتوقفة وقضايا أخرى.

يشار إلى أن ليبيا تشهد أزمة سياسية توجت في مايو الماضي بعمليات عسكرية بدأها اللواء المتقاعد خليفة حفتر تحت مسمى "عملية الكرامة" ضد من يسميهم الإرهابيين.

وعادت السلطة التشريعية إلى المؤتمر الوطني العام بعدما أبطلت في 6 نوفمبر الجاري المحكمة العليا انتخابات مجلس النواب التي جرت في 25 يونيو ، وبالتالي الحكومة المنبثقة عنه برئاسة عبد الله الثني في مدينة طبرق شرقي البلاد.

وبالتالي تعود الشرعية إلى حكومة عمر الحاسي المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام.

ميدانيا تفذ الهلال الأحمر الليبي عملية إخلاء لمستشفى الأمراض النفسية في منطقة الهواري في مدينة بنغازي شرق البلاد، وذلك في ظل الاشتباكات المتواصلة بين قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر ومجلس شورى ثوار بنغازي.

وأفاد مراسلون أن عملية الإخلاء -التي شملت كل المرضى الموجودين فيه بالإضافة إلى معدات المستشفى- تأتي على خلفية وقوع المستشفى في نطاق منطقة الاشتباكات المسلحة، مما يصعب من عملية وصول الأطقم الطبية إليه ويشكل خطرا على حياة المرضى.

وفي الأثناء، نقل مراسلون عن مصادر محلية في بنغازي أن اشتباكات اندلعت الثلاثاء وسط المدينة بين قوات موالية لحفتر وقوات مجلس شورى ثوار بنغازي. وألحقت الاشتباكات أضرارا بالمباني السكنية خاصة في شارع عمرو بن العاص، وهو من أشهر شوارع وسط المدينة. ونقل المراسلون عن المصادر ذاتها أن منطقة الليثي جنوب بنغازي شهدت تبادلا لإطلاق النار بين قوات حفتر وقوات الثوار.

المؤتمر الوطني العام

«الحلف» يندد بتعزيزات عسكرية خطيرة على الحدود

الأزمة الأوكرانية : كيف تدعو موسكو للتفاوض ... في ارض محايدة

عواصم - «وكالات» : دعت السلطات الاوكرانية روسيا الى التفاوض معها «في ارض محايدة» لبدء وقف التصعيد في شرق اوكرانيا الانفصالي الموالي لروسيا كما اعلن رئيس الوزراء الاوكراني ارسيني ياتسينيوك الثلاثاء.

وقال «ندعو روسيا الاتحادية الى اجراء مفاوضات جدية في ارض محايدة» بحسب ما اوردت وكالة انترفاكس-اوكرانيا فيما اوقع النزاع بين القوات الحكومية والمتمردين الموالين لروسيا في شرق اوكرانيا اكثر من 4100 قتيل منذ بدئه في ابريل. من جانبه ندد حلف شمال الاطلسي الثلاثاء «بتعزيز عسكري خطير» في شرق اوكرانيا وفي الجانب الروسي من الحدود، مذكرا برصد قوات ومعدات ووحدات مدفعية روسية في المنطقة. وقال الامين العام للحلف ينس ستولتنبرغ لدى وصوله الى اجتماع وزراء الدفاع الاوروبيين في بروكسل ان «لدى روسيا الخيار: يمكن لروسيا اما ان تشارك في حل سلمي عبر التفاوض او تواصل السير على الطريق التي تقود الى عزلتها».

ودعا وزير الخارجية الالماني فرانك-فالتر شتاينماير الثلاثاء الى احترام اتفاقات السلام التي وقعت في مطلع سبتمبر بين مينسك وكييف والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق اوكرانيا بمشاركة موسكو ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا. وقال شتاينماير الذي ترجمت تصريحاته الى الاوكرانية خلال مؤتمر صحافي في كييف مع رئيس الوزراء الاوكراني ارسيني ياتسينيوك ان «اتفاقات مينسك ليست مثالية، لكنها اتفاقات اساسية. ويجب احترامها».